الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥag - Tubirett -

جامعة البويرة

كلّيـــــة الآداب واللّـغــات.
قـــــسم اللّغـــة العربـــيّة وآدابـها.
التّـــخصُّص: دراســـات لغويّـــة .

faculté des lettres et des langues

قراءة في قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السّلام المسّدي .

مـــذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللّـغة و الأدب العربـــي

إعـــداد الطّالبتين :

- العيـــش حيـــاة
- زواغـــــي منـــى

إشراف الدكتـــورة :

مصطفـــاي يـــمينة

السّنة الجامعيّة :2020/2019.

Site: www.univ-bouira.dz e-mail: info@univ-bouira.dz tel: 026-93-52-30 Fax: 026-93-52-30

إهـــــداء

أحمد الله حمـــدا كثيـــــراَ طـــيّبا بعد أن وفّقني في إتمام عملي هذا بنجـــاح ...

كلّ الشّكر إلى من وقف جنبي لاستكمال مسيرتي ، إلى من أنار دربي ببريقه في السّماء وأراح قلبي بالوفاء وحماني بجناحه لأقف سالمة بتوفيق من الله أبي الغالي .

إلى من أنجبتني وتحمّلت العناء إلى من حمتني ودعمتني من أشواك الحياة ،إلى من بذلت ولم تنتظر العطاء، أوجه عبارات شكري أطال الله في عمرك ورب العرش يحميكي أّمي الحبيبة جعلك الله نوراً لدربي .

إلى نور عيوني محمد وساعد حفظهما الله ورعاهما أخواي الكريمان .

إلى أخواتي الحبيبات حفظهن الله ورعاهن ودمن سالمات فأنتّن العطف والحنان ويعجز عن التّعبير ، اللّسان .

إلى فوانيس بيتنا وصال ، ريحانة ، لينة ، ريتاج ،إيمان وابتسام ، ياسمين ، إلى الكتاكيت ريمة ، أنفال ، ريتاج ودعاء، حبيبي الأّمور إياد والأّمورة إسراء رعاهم الله .

إلى العزيزة نسنوسة وهاجر وأختي الحبيبة حورية حفظهن الله ورعاهنّ ، إلى كلّ افراد عائلة العيش والعبداوي ،إلى رفيقات دربي أحلام ،خديجة، خيرة ،منى ، سليمة ، سمية ،حنان ،أمينة زيان وكل من لهم مقام في قلبي ولم تسعهم مذكّرتي ....

أتقدّم بشكري الخاص وامتناني للأستاذة الفاضلة حفظها الله وأذاقها من نبع الجِنان : الأستاذة مصطفاي .

إهـــــــداء

والدي سمير لا أستطيع أن أقول شكرا فهي لا تقال إلاّ في النّهاية ، وأنا أرى نفسي دائما في البداية ، فمنك أتعلّم وبك أسعد ، فأنت من شجّعني منذ صغري ، أدامك الله ورعاك لتكون منارة دائمة في حياتي .

إلى والدتي فهيمة ، أنت النور و الأمان أنت العطف والحنان أمي الحبيبة ربّما لا تتاح الفرص دوما لأقول لك شكرا ، وربّما لا أملك الجرأة للتّعبير عن العرفان ولكن يكفي أن تعرفي يا نور العين أنّ لك إبنة نبعت من طيبة قلبك وحنانك، أدامك الله نورا لحياتنا

إلى عمّتي الحبيبة فاتي وجدّتي وجدّي إلى أعمامي الأحبّاء ، إبراهيم ،حليم، فيصل فاتح ، اسماعـــــيل ،جمال وإلى كلّ عائلة زواغي وتومي وكلّ أهلي .

إلى سندي في الحياة أخواتي الحبيبات يسرى ،زينب ، خولة ، لكم منّي خالص الشّكر والإمتنان حفظكم ووفّقكم الله ، كما أتقدّم بخالص شكري إلى كلّ من علّمني حرفاً وعلى راسهم أساتذتي الكـــرام .

كما لا ننسى دور الأستاذة الفاظلة مصطفاي حفظها الله ورعاها . ...

مقـدّمـــــة

الحمد لله الذي شرّف اللّـــسان العربـــي بكتابه العزيز وشريعته الهادَية ،والصَّلاة والسَّلام على رسولِه ومُصطفاه مُحمَّد بنُ عبد الله وعلى آله وصَحبه أجمعين وبعد.

تُعَدّ إشكاليَّة العمل المُعجمي من أهّم الجوانب الّتي لها تأثير على موضوع اللّسان العربي رغم الإهتمامات الّتي حضي بها من قبل اللُغوّيين قديماً وحديثاً حيث أّنه من أهّم الأعمال التّي تندرج ضمن المجال اللّغوي والّذي شغل الإنسان ولا زال يشغلُه على مّر العصور وبناءاً على هذا وقع اختيارنا على واحد من المعاجِم العربيَّة الحديثة المختصَّة المُعنون ب:

قامـــوس لّلسانيات مع مقدّمة فـي علم المصطلح لعبد السَّلام المسدّي.

ولعلّبحثنا هذا يُ حاولأن يستطلِ ع الآراء حولَ جدوى تلك المعاجم الثُّنائّية والمتعدِّدة اللُّغات ، ورسم صورة أوَّلّية لدى الباحث والمتخصِّص في إيجاد مُعجم يجمع بين دفّتيه تراث اللّغة ويعطي ملامح مشرقة عن أبرز مافيها هذا ما جعلنا نطرح الإشكال التّالي:

- **هل المُعجم العربي المختصّ ضروري ؟**
- **هل كانت لمسة المُحدثين مُغايرة أم لا في علم المعاجم ؟**
- **مأهميّ ة هذا المُعجم في السَّاحة اللغوّية ؟وماهو المنهج الّذي اتّبعه المسدّي في بسط المُصطلحات ؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالّية جاء بحثنا مبدوءاً بُمقدمة متبوعة بمدخل ، وقسّمناها إلى فصلين:

الفصل الأول بعنوان :بطاقة قراءة لقاموس اللّسانّيات مع مقدّمة في علم الُمصطلح للمسدّي

قسمناه إلى ثلاث مباحث ، **الأّول** خصَّصناه لمفاهيم أولّية تناولنا فيه التّعريف اللُّغوي والإصطلاحي للفظتّي " قاموس وُمعجم "، أّما **المبحث الثّاني** فقد تطّرقنا فيه إلى شخصيَّة الكاتب عبد السَّلام المسدِّي وسيرته وكذلك عرضنا فيه نبذة عن تأليف المعاجم وأنواعها وأبرزنا مخططّ يُوضّح أنواع المعاجم العربّية ،أمَّا **المبحث الثّالث** فقد خُصّص للدّراسة النّظرّية للُمعجم المدُروس ، دراسة خارجّية وباطنّية ، التّعريف بالقاموس ، البطاقة الفنّية، الوصف والتّعريف ، مع تقديم ملخّص لُمحتويات الُمعجم .

أّما **الفصل الثاني** فقد حصرنا موضوعنا حول قضّية القاموس المختصّ ونماذجه عند المسدّي .**المبحث الأّول** : قّدمنا موجزاً للقاموس المختص ثّم لخّصنا موضوع القضية المدروسة ، كما أضفنا في **المبحث الثاني** : مجموعة نماذج مُختارة من القواميس المختصّة الحديثة ، أّما **المبحث الثالث** : فقد جمعنا فيه بعض الآراء والإنتقادات الموّجهة للقاموس ، ثّمختمنا بحثنا بخاتمة تُجيب عن التساؤلات المطروحة في المقّدمة.

توطـــــــئة .

نشأ الّنشاط المعجمي العربي مع نشأة النَّشاط اللغوي الذي نشأ في خدمة القرآن وحمايته من اللّحن، وتفسير غريبه ، ولذلك وُجدت مصّنفات في شرح غريب القرآن تعود إلى أزمنة قديمة ، وهذه تعتبر البدايات الأولى للمعجم العربي ،وظهور المعجم لم يظهر إلاّ بعد ظهور أنماط مختلفة من التّأليف ،حيث كانت تحاول أن تجمع ألفاظ الّلغة كلّها في كتاب واحدن لم يأت طفرة دون تدّرج وبحث عن المنهج القادر على ذلك ، ولهذا يمكن أن نجد مرحلتين لجمع ألفاظ العربّية :

الأولىتمثّل مجّرد التفكير في جمع ألفاظ معينة من اللّغة في كتاب ، **والثانّية** تمثّل الّضج في هذا التفكير، والإتجاه إلى استيعاب الألفاظ وضبط صيغها، لمن يطلب هذه المعاني والصّيغ، وكان منهج التّصنيف مبني على أساس لفظي، وهذا ما عرف بمعجمات الألفاظ ،و كانت الغاية هي تقديم كلمة لمعنى يدور في عقل المرء ،دون أن يجد كلمة تعّبر عنه ،وكان منهج التصنيف مبني على أساس الموضوعات والمعاني وهو ما عرف بمعجمات المعاني ، وما يستنتج من هذا أنّ المعاجم المعاصرة إمتداد للمعاجم العربّية القديمة ،وهناك الكثير من المحاولات التي تسعى إلى وضع معجم حديث. (1)

---

(1)مجلّة التّراث العربي ، إتّحاد الكتّاب العرب ، دمشق سوريا 77 /1999 ص 01 .

الفـــصل الأوّل:

بطاقة قراءة لمعجم قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح .

- **المبحث الأوّل:** مفـــاهـيم أوّلـــيَّة .
- **المبحث الثّاني:** نبذة عن تأليف المُعجم وسيرة المؤلّف .
- **المبحث الثّالث:** البطاقـــة الفـــنّية للمُعجم .

المبحث الأول : مفاهيم أوّلية:

أ /القـــاموس:

لغة: قمس في الماء يقمس قمساً ,انغط ثمَّ ارتفع, والقاموس والقوَمس قعرُ البحر وقيل وسطه ُومعظمه ,قال ابو ُعبيد :القاموس ابعدُموضع غوراً في البحرِ

وبهذا المعنى قوله غرِق في قاموسِ البحرِ يردون قعره الأقصى,وكذلك قال فلان قولاً بلغ قاموس البحرِ. (1)

ويرى ُمعجم الوسيط أنَّ القاموسَ هو البحر العظيم وهو علٌم على معجم الفيروزأبادي وهو كل معجم لغوي على التوّسع. (2)

ومن استعمالات العصر الحديث ِاطلاق إسم القاموس على ايّ معجم سواَء كان باللّغة العربّية أو لغة أجنبية أو ُمزدوج اللّغة. (3)

أّما صاحب محيط الُمحيط فيشرح معنى الكلمة شرحاً وافياً يقول: القاموس البحر,وهو أبعد موضع فيه غورا ووسطه,والقاموس كتاب الفيروزأبادي في اللغة العربية لقبه

---

(1) :أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ,أساس البلاغة دار الكتب العلمّية ط1 /1998م ص522.

(2) مجمع اللّغة العربّية للغة العربية معجم الوسيط مصر ط 1960م ص77.

(3): أحمد مختار عمر,البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر القاهرة 1988م ص163.

بالقاموسِ المحيطِ لإتّاعه وبُعد غوره ,ومنه سُمّي كلُّ كتاب في اللغةِ مُشتمل على مُفرداتها , مرتّبة على حُروف المعجم مع ظبطها وتغيير معانيها بالقاموس ، وهو من اصطِلاح المولدَّين ويُراد فيه عند العرب اللّغة ، وترجع هذه الكلمة على قواميسِ ومع كثرة تردد اسم مُعجم القاموس المُحيط للفيروزأبادي وبُمرور الوقت ظنّ البعضُ أنه مُرادف لكلمة المعجم فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الإستعمال وصار يُطلق لفظ القاموس على أيّ مُعجم وقد أقّر استعماله مجمع اللّغة العربّية بعد خلاف كبير بين العلماء واعتبُر أنّ إطلاق لفظ القاموس على أيّ مُعجم من قبيل المجاز والتوسّع في الإستخدام (1). فالقاموس ليس هو المعجم رغم التقّارب بينهما وذلك أنَّ المعجم شيء والقاموس شيء آخر .

ويرى الدّكتور علي القاسمي:{ أنّ القاموس هو مجموع المفردات المُختارة الّتي يظمها الكتاب مع معلومات لغوية او معرفّية عنها ,أمّا المُعجم فهو مجموع المفردات المُفترضة في اللّغة أو المخزون المفرداتي ,الذي يملّ جزءا من قدرة المتكلّم } ،(2)

وظهر كذلك قاموس وقاموسية ,وقاموساتية كما ظهر مصطلح ومصطلحية .(3)

---

(1): المعجم العربي بين الماضي والحاضر عدنان الخطيب,مكتبة الناشرون ,ط2 لبنان /1994م.

(2): المعجم والقاموس .دراسة في علم المصطلح علي القاسمي مجلة اللغة العربية ,عدد6 /2002. ص59

(3): المعاجم اللغوية المعاصرة ,قضاياها النظرية والتطبيقية حميد مطيع العوضي,دار ماجد عسيري 1999 ت/السعودية ص15.

ب/ اصـــطلاحا :

لعلّ حكاية مُصطلح القاموس أبسط بكثير من حكاية مصطلح المعجم ، حيث في غمار تلك التّسميات المتنّوعة للعلماء لمُؤلّفاتهم ، كان إطلاق الصّحاح ، والجمهرة والمحيط والقاموس الّذي اتّخذه مجد الّدين الفيروزأبادي علماً على مؤلّفه، فسّماه القاموس المُحيط، اعتباراً منه أنّه مُحيط بكلّ اللّغة ويغوص في أعماقها، وبعد صدور القاموس المحيط بفترة وجيزة، وانتشاره انتشارا كبيرا، لما فيه من ميزات يفضّل بها عن غيره فاعتمد عليه القاصي والداني من اللّغة ، واتّخذه العُلماء من بعده مُنطلقاً لهم في أعمالهم، كما فعل الزبيدي في (تاج العروس من الجواهر القاموس ، ومحيط المحيط لبطرس البستاني)، والشدياق في افكاره النقدية التصحيحية ،ونظراً لقيمته الكبيرة فقد ترك أثره في في كثيرٍ من الباحثين والّدارسين قديماً وحديثاً .

كلّ هذه الأسباب نجد فيها المبّرر الكافي لانتشار مصطلح " القاموس"، ومحاولة إِطلاقه على كل عمل يدخل في باب المعجم بمعناه الحديث .

والمُلاحظ، أنّ مُبرر استعمال مصطلح "قاموس" ،وإطلاقه على على هذا النّمط من التأّليفّ ، وهذا أوضح من اِستعمال مصطلح معجم الذي لم يكن استعماله كبيرا في القديم،وليس له صلة غير دلالته اللّغوية، وهي الإيضاح والإبهام، فكان مُرتبطا في البداية بحروف اللّغة (الألفبائية)، ثم اتّصل مُباشرة بكلمات اللّغة .

وإن كان مُبرّر المُصطلح الأوّل "مُعجم" أوضح ، فإن مُبرّر المصطلح الثّاني "قاموس" أقرب جدّاً إلى الموضوعية والعلمية (1).

ب/ لفظة قاموس في جملة من المعاجم العربية :

- في معجم المعاني الجامع :قمس قمسا وقموسا ,قمس الشيء قمسا : ألقاه في الماء .
- في قاموس المعجم الوسيط :القاموس,البحر العظيم وهو كل مجّمع لغوي على التوسّع.
- في المعجم العربي عامّة :مرجع يشتمل على مُفردات لغة ما مُرتبّة ترتيباً خاصّاً هجائّيا أو حسب جذور الكلمات مع تعريف كلّ منها وذكر معلومات عنها من صيغ واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة.
- في قاموس مجّمع اللّغة العربّية المُعاصر : جمع قواميس ,علم على معجم الفيروزأبادي وصار يُطلق على كلّ معجم لغوي توسّعا .
- في المعجم الرّائد :اقمسه في الماء , غمسه فيه .

---

(1) : رسالة دكتوراه , تشكّل بناء المعجم العربي أنموذج الصّوتيات الوظيفّية (دراسة وصفّية تحليلّية) مصطفاي يمينة , جامعة البليدة 2013 ص 160 .

ج/ المعـــجم :

ورد لفظ معجم في معجم اللسانيات لجورج مونان :

معجم Glossaire : بالمعنى الأّول : مصنّف من الملاحظات تفسيرا أوشرحا لكلمات غير معروفة تماما عند القارئ، خصوصا في تقديمات النصوص اللاتينية في القرون الوسطى. (1)

في أّيمنا هذه ذُ طلق اسم المعاجم (Glossaires) على قوائم معجمّية تقع في نهاية مؤلف ما، و يعطي قائمة أبجدية لكلمات معجم المفردات المتخصص المستخدم ، أو أيضا قواميس موجزة مزدوجة اللّغة موضوعة في ختامِ مُقتطفات مدرسّية (Anthologie) وأحيانا أيضا قوائم أبجدية لمعجم مفردات متخصص أو لهجي .

وضع المعاجم : اختصاص لساني بالمعنى الواسع موضوعه قوامس اللُّغة عمل المعجمُي يتضَمن إحصاء الأشكال التِي هي مداخل القاموس وتحتوي على الألفاظ والمورفيمات الَنحوية باستثناء العلامات الإعرابية عموما ، وعرض المعلومات اللسانَية حول هذه الأشكال معلومات شكلَية (مقولات ، إمكانّيات تأليفية) ودلالّية (تعريفات) وتاريخّية (أصول الكلمات) مصحوبة بأمثلة توضِح المعلومات من خلال سياق (2)

---

(1) معجم اللسانيات لجورج مونان ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ط1 ص427.

(2) المرجع السابق ص494 .

ولفظة مُعجم مشتقّ ة من الجذرِ الثّلاثي (ع ج م) يُ قال عجم الحرف أو الكتاب : أي أزال إبهامه بالّنقط والشّكل وأعجم الشئ : أزال غموضه وأوضح مدلوله .

فالمعجم في الإصطلاح : الكتاب الذي يظُّمبين دفتّيه ألفاظ اللّغة ،أو أكبر قدر منها مرتّبة على حروف الهجاء أو الموضوع .

ومن وظيفة المعجم :ضبط الألفاظ وبيان طريقة نُ طقها وشرح معانيها وتوضيح اشتقاقها ، وإيراد الشّواهد على استعمالها .(1)

- **2/ نبذة عن تألـيف المعاجم وحـياة المؤلف عـتبد السلام المـسدّي :**

أ/ المعـاجم :

لقد أدرك الإنسان منذ القدم ، أهمّية الكلمة ، ودورها في حياته ، فحاول تصويرها وتسجيلها ، واهتدى بعد تفكير عميق إلى ما يُعرف اليوم بالمعاجم أو القواميس.

ولقد كانت الأّمة العربّية من أسبق الأمم في التأّليف المعجمّي، حيث بدأت الحركة المعجمّية العربّية منتصف القرن الأّول للهجرة ، وكانت غايتها أساسا تفسير غريب القرآن وتالّيا تفسير غريب الحديث ولاحقاً تفسير غريب الشّعر وجمع الّنوادر ...

وكان الّدافع الدينّي من أهّم الّدوافع إلى هذا اللّون من العلِم ، وغيره ، فلقد كانت المُحاولة الّتي قام بها حبُر الأّمة "عبد اللّه بنُ عبّاس "رضي اللّه عنهمُا ، في تفسيرِ

---

(1): المهارات اللغوية / وحدة المعاجم اللغوية ,معنى المعجم ونشأته(ocw/ekku.edu.sa)

ما خفي على بعض النّاس من ألفاظ القرآن الكريم ، و أوّل عمل لغوي ، ومُعجمّي في العربّية ، يقول الأستاذ "جون هيوود" أستاذ الدراسات الشّرقية بجامعة "درهام" البريطانّية في كتابه المعجمّية العربّية : " المعجم العربّي منذ نشأته كان يهدف إلى تسجيلِ المادّة اللغوّية بطريقةِ منظّمة ، وهو بهذا يختلف عن كلّ المعاجم الأُولى للأُمم الأخرى ،التي كان هدفها شرح الكلمات النّادرة أو الصّعبة ".

ثّم تطّور التأّليف المعجمي في الألفاظ إلى جانب التأّليف في معاجم الموضوعات ، ويرجع الفضل الأّول في ريادة المعجم العربّي والتفّكير في أسلوب يمكن من خلاله جمع اللّغة العربّية وتدوينها بين دفّتي كتاب الخليل بن أحمد الفراهدي (ت.175ه) ثّم تتالى التأّليف المعجمي المنظّم ، وتطّور تطّورا كبيراً ، واختلفت طرق ترتيبها . (1)

ب/ نبذة عن حياة المؤلّف عبد السّلام المسدّي :

عبد السّلام المسدّي ،من مواليد 26يناير 1945م بصفاقس تونس ، أكاديمي ودبلوماسي، وكاتب ووزير التعليم العالي في تونس، من أهّم الباحثين في مجال اللّسانيات واللغة، يعدّ واحداً من النقاد القلائل الذين ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي،ليس في تونس فقط ، بل في العالم العربي ، فعلى مدار مسيرته الطّويلة ، قدّم عطاءاً وافراً وأسهم في ثراء الحركة النّقدّية العربّية وهو بالإضافة إلى هذا له إسهامات في العمل السّياسي والدّبلوماسي والأكاديمّي ، حيثُيعمل استاذ اللّسانّيات في الجامعة

---

(1) : المهارات اللغوية / وحدة المعاجم اللغوية : معنى المعجم ونشأته (ocw/ekku.edu.sa) .

التونسّية ، كما تولّى عدّة مناصب سياسية،من بينها تولّيه حقيبة التّعليم في تونس(1).

سـيرتـه :

- حصل على الإجازة في اللغة والآداب العربية .
- التبريز في الأدب العربي سنة 1972 م .
- الحصول على دكتوراه دولة سنة 1979 م.
- الإرتقاء إلى أعلى درجة جامعة سنة 1984م.
- وزير التّعليم العالي والبحث العلمي سنة 1987/89م.
- سفير جامعة الدّول العربّية سنة 1990/89م.
- سفير لدى المملكة العربّية السعودّية سنة 1991/90م.
- إستئناف التدّريس في الجامعة منذ أكتوبر 1991 م.
- عضو إتّحاد الكتاّب التوّنسيّين وأمين سرّ معجم الدّوحة التاريخّيلّلغة العربّية .
- عضو مجّمع اللّغة العربّية في تونس ودمشق وبغداد وطرابلس .
- ممثل المجّمع التونسي لدى اتّحاد المجامع العربّية .

---

(1):.المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عبد السلام المسدي ،فرع تونس 2017م

www.ar.wikipedia.org

الجوائـــــــز :

حصل المسدّي على عدّة جوائز منها :

الجائزة التقّديريّة من مؤسّسة باشراحيل للإبداع الثقافي بيروت 2008م.

جائزة الّسلطان عويس في الآداب الإمارات 2009م.

جائزة الّسلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب مسقط 2015م.

مُـؤلّفاتـــــه :(1)

- الأسلوبّية والأسلوب سنة 1977م.
- الّنظرية اللّسانية والشّعريّة في التراث العربّي من خلال الّنصوص 1977م.
- الّتفكير اللساني في الحضارة العربّية 1981م.
- قراءات مع الشّابي والمتنّبي والجاحظ وابن خلدون 1981م.
- قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح 1984م.
- الشّرط في القرآن على نهج اللّسانيات الوصفية 1985م.
- اللّسانيات من خلال الّنصوص وكذلك اللّسانيات وأسسها المعرفّية 1986م.
- مراجع الّنقد الحديث ، مراجع اللّسانّيات في سنة 1989م.
- قضّية البنيوّية دراسة ونماذج سنة 1991م.
- ما وراء اللّغة 1994م.
- في آليات الّنقد الأدبي 1994م.

- المصطلح الّنقدي 1994م.
- أبو القاسم الشابي في ميزان النقد الحديث 1996.
- مباحث تأسيسية في اللسانيات 1997م.
- فتنة الكلمات 1998م.
- العولمة والعولمة المضادّة 1999م.
- الأدب العجيب 2000م.
- العرب والّسياسة 2001م.
- بين الّنص وصاحبه 2002م.
- رواية تنتظر من يكتبها 2002م.
- العربية والإعراب 2003م.
- الّسياسة وسلطة اللّغة 2007م.
- تونس وجراح الذّاكرة 2011م.
- الهوّية العرّبية والأمن اللّغوي دراسة وتوثيق 2014م.
- البوح اللّطيف 2015م.

---

(1):.المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عبد السلام المسدي ،فرع تونس 2017م

www.ar.wikipedia.org

أنـواع المعـــــاجم :

معاجم الألفاظ، معاجم المعاني ، معاجم أحادية اللغة ،معاجم ثنائيّة اللّغة ،معاجم متعدّدة اللّغات ،معجمات التأّصيل الإشتقاقي ،المعاجم التاّريخيّة ،معاجم التخصّص .

شـــروط تأليف المــعاجم:

الترتيب ، الشمول ، الوضوح ، البساطة .

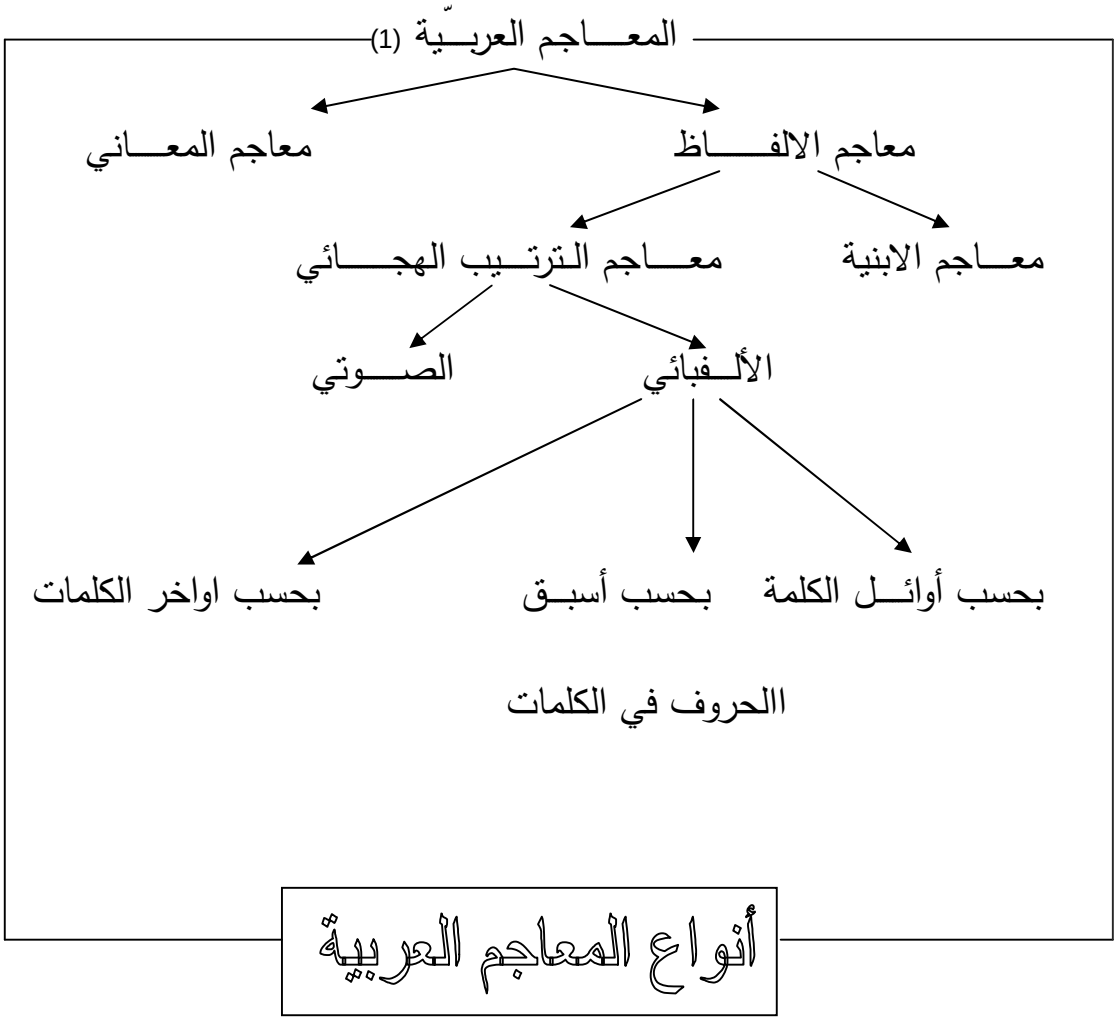

أنواع المعاجم العربية

(1) البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التأثير والتأثّر. أحمد مختار عمر دار العلوم القاهرة 1988م ص177

3/ بطـــــاقة فنّيـة لقـاموس اللّسانّيات { مع مقدّمــة فـــي علم المـصطلح} لعبد السّـــلام المسدِّي :

أ/ دراســـة خـــارجّيـة:

قبل أن نتطرّق لتفحُّص ما يحمله هذا المعجم في داخله ، وما يبسطه ويطرحه وما يتخلّله من مواضيع طرحها عبد السّلام المسدّي ، فإّننا نُحاول أن نلّم ونصّور ملامح الكتاب باعتبار أن الواجهة الأمامية هي أوّل ما يلحظه القارئ بصفة خاصّة والمتلقّي بصفة عامّة ، وبصفتنامتلقّين للكتاب ،حاولنا أن نصفه بدءاً بالواجهة الأماميّة، فكان أوّل ماتُلاحظه هو العنوان الكبير الّذي توسّط هاته الواجهة، المدوَّن باللّون البّني الغامق،مكتوب بالخطّ الغليظ، تأتي لفظة اللسانيات في وسط الواجهة ، تعلوها لفظة قاموس ، وأسفلها عنوان فرعي لمحتويات الكتاب (عربي فرنسي) أسلفها (فرنسي عربي) أسلفلهما عبارة (مع مقدمة في علم المصطلح) العنوان محصور بين خطّين عريضين ، أحدهما في الأعلى يعلوه إسمالمؤلّف ، والآخر في الأسفل ، دُوّنت أسفله دار النَّشر ، وهي الّدار العربيَّة للكتاب . إعتمد المسدّي الّنظام العمودي في تدوين عُنوان مؤلّفه ، حيث كتب لفظة قاموس واسفلها لفظة اللّسانّيات بالبند العريض ثم صنّف اسفلها العنوان الفرعّي (عربي فرنسي /فرنسي عربي ـ مع مقدمة في علم المصطلح) مكتوب بالخط العربي الرفيع .

وما نلاحظه هوأنّ المسدّي قد كتب الجزء الأوّل من العنوان بالخط العريض ، دلالة على أنّه يشير إلى مدى أهمّية هذا القاموس في مجال تخصّص اللّسانيات ، ولكن ما نستغربُه هو أنّ المسدّي قد استهلّ كتابه بمُقدمة في علم المصطلح جعل لها الجزء الأكبر من الكتاب ، ثّم قدّم قاموساً للمصطلحات اللّسانّية (عربي فرنسي – فرنسي عربي) ولكّنه لم يعمل بهذا التّرتيب في تدوين العنوان الخارجّي للكتاب ، بحيث قدّم القاموس على المقدمة .

أما بالّنسبة للواجهة فإّنها قد اتّخذت اللّون البّني الفاتح المائل إلى البياض أو الصُفرة ، ولا وجود لزخرفات أو نقوشات على الواجهة بل إّنها تلاعبت فقط باللونين البنّي الغامق والبنّي الفاتح ، وصنعت بذلك زّيا منحها البساطة والرقّي .

وهذا دليل على بساطة أسلوب الكاتب أو المؤلّف حيث أّنه إستطاع أن يحتلّ مكانه في عالم اللّسانّيات .

أما بالّنسبة للواجهة الخلفّية فلم يحالفنا لحظّ بالُحصول عليها وذلك لتعذّر توفّر الكتاب مصوراً بالكامل ، فنحن لم نتحصَّل على الّنسخة الورقّية بل تحصّلنا على نسخة إلكترونية عبر تطبيق (pdf) وللأسف النُسخة تخلو من مقدمة الكتاب ، الخاتمة والفهرس .

قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح (دراسة وصفية للواجهتين)

الدكتور عبد السلام المسدي

قاموس اللسانيات

عربي - فرنسي
فرنسي - عربي

مع مقدمة في علم المصطلح

الدار العربية للكتاب

Scanned by CamScanner

ب**/ الـدّراسة البـــاطنّية للمعجم :**

- **التّـعريف بقاموس اللّـسانيات للأستـــاذ عبد السّـــلام المـــسدّي :** (1)

هذا المؤلَّف الّـذي بين أيدينا هو عبارة عن معجم لغويّ متخصّص ،ومجال علمي محدّد ، ينطوي تحت مظّة علم المصطلح اللّساني ، وكانت هي الطّبعة الأولى للكتاب وجاءت طباعته ونشره من طرف الدار العربية للكتاب عام 1989م.

وهو بعنوان "**قاموس اللّـسانّيات عربي فرنسي ، فرنسي عربي مع مقدمة في علم المصطلح** " ، اعتبر معجما لسانيا هامّا خاصّة أن خروجه إلى السّلحة اللّـغوية ، كان في فترة تفتقر فيها اللّـغة العربّية إلى التّعريف بهذا العلم باعتباره وليد الفترة الجديدة ، والعرب في هذه المرحلة لم يفرزوا أدوات منهجية مقّننةلتلقّـي ارهاصات الحضارة اللّـغوية العربّية في ظلّ التحدّيات المعرفّية والمنهجّية القائمة ، ولا ربّما اختار صاحبه المنهج الوصفّي في بسط المصطلحات وتدقيق المعلومات ، فجعل لكلّ مصطلح لسانّيفي اللّـغة الفرنسّية مقابله في اللّـغة العربّية ، ولكلّ ُمصطلح لسانّي عربّي مقابله باللّـغة الفرنسّية ، وقد عرّج بقدر مهم على ماهّية علم الُمصطلح اللّسانّي ومكانته في اللُّـغات ، وذهب يبّين إسهام العرب في هذا المجال اللّساني المهّم في إشارة على تأكيده و حثّه على الإنتباه لهذا القسم الفعّال داخل دائرة اللسانيات ، ورآه ضرورة قصوى

---

(1) :التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي عبد الرّحيم البآر 2015/ ص126 _PDF/Lettre m13

للمضي قُماً في إنجازات بفك الغموض واتبّاع منهج علمي دقيق غرضه تنمية اللّغة وتستهل هنا قوله في مقدمة كتابه { مفاتيح العلوم مصطلحاتها و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، فهي مجًمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كلً واحد عًما سواه وليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الإصطلاحية حتى كأّنها تقوم من كلّ علم مقام جهاز من الدًوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال ، فإذا استبان خطر المصطلح في كلٍ فن توضح أنّ السّجل الإصطلاحي هو الكشف الفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع } .(1)

- **ج/ بطـــــاقة قـــراءة للُمـــــعجم :**

يعاني المصطلح اللّساني من التّضخّم وعدم الإنضباط في الُمصطلح كاد ذلك أن يفقده هوّيته لإستعمال الُمصطلح في أكثر من مفهوم .

تبدو أهمّية هذا المعجم الموسوم ب **:"قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح** " في شمولّيته ، فهو يقّدم شرحا لأكبر عدد من المصطلحات اللسانية ، وفق الترتيب الألفبائي ، يستعين به الباحث في المفاهيم الّغوية الغربّية المعاصرة .

---

(1): قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح للمسدي ص11.

- **الـــــوصف والتّـــــعريف :**

يتضّمن هذا القاموس "**قاموس اللسانيات** " 4350 مصطلح لساني ممتّد عبر 150 صفحة ، دون شرح أو تعريف لها رغم تأكيده على ذلك في قوله " القاموس المختص قد يرد إذن وحيد اللسان بحيث يذكر المصطلح العلمي ثم يؤتى له بالشرح المناسب على قدر المقام الذي يتّجه فيه مستعمل القاموس .

- **البـطاقة الفنّيـــة للُمـــــــعجم :**

عنوان المعجم : قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح (عربي/فرنسي. فرنسي/ عربي) .

المـــؤلف : الدكتور عبد السّلام المسدِي .

الطّبعة :الذّسخة الأولى (الطبعة الأولى) .

سنة النّشر : وضعه المسدِي سنة 1984 وأول طبعة له كانت سنة 1989 م

دار الـنّشر : الدّارالعربية للكتاب .

حجم الكتاب : متوسط الحجم .

التخصّص : مجال اللسانيات التطبيقية .

الهدف من تـأليفه :معالجة قضايا المصطلح اللساني وعوارضه المنهجية والمعرفية

.قاموس اللسانيات للمسدي دراسة وصفية باطنية

المنهج المعتمد : اعتماد المنهج الوصفي في بسط المصطلحات وتدقيق المعلومات

مكانته : من المعاجم اللسانية الهامة التي تهتم بقضايا المصطلح اللساني .

د/ تقديـــم ملخّص لمحتويـــات المـــعجـم :

لقد قمنا بدراسة كل العناصر والمفاهيم الّتي تطّرق إليها المسدّي في معجمه قاموس اللّسانيات "والّتي عنونها وفق نظرته الخاصّة الّتي شخّص من خلالها الواقع الإصطلاحي العربّي بمنظور لسانّي حديث ، ونعتمد في دراسة محتويات هذه القضايا على طريقة منهجّية وصفّية كونها مناسبة في بسط المفاهيم .

ولقد قسّم المسدّي قاموسه إلى ثلاثة أقسام :

1**/ جـعل القـــسم الأّول** : في ستّة وتسعين صفحة تحدّث فيها عن علم المصطلح وهي بمثابة مقدّمة حيث مهدّ فيها بشرح بعض المصطلحات ، أي القضايا التي ركّز جلّ اهتمامه بها .

2**/ جـعل القسم الثّاني** :في اثنتين وسبعين صفحة ، قدّم فيها مسردا للُمصطلحات اللّسانية العربّية ، مع وضع ُمقابلات باللّغة الفرنسّية ، رتّب المصطلحات العربّية وفق التّرتيب الألفبائي .

أّما القسم الثّـــالث: فقد جعله في ثمان وسبعين صفحة : قدّم فيها قاموساً للمفردات اللّسانّية الفرنسّية مع ذكر مقابلاتها باللُّغة العربّية .

تضمّن هذا القاموس ثلاثة فصول : الفصل الأّول عبارة عن تمهيد للقضايا اللّسانّية ، أّما الفصلين الثّاني والثّالث فقد قام فيهما بتقديم شرح لأكبر عدد من الُمصطلحات اللّسانية ، وفق الترّتيب الألفبائي .

بلغ عدد المصطلحات اللّسانّية : 4350 مصطلح ، دون شرح أو تعريف لها رغم تأكيده على ذلك في قوله {"القاموس المختّص قد يرد إذن وحيد اللّسان بحيث يذكر ، المصطلح العلمي ثم يؤتى له بالشّرح المناسب على قدر المقام الّذي يتّجه فيه إلى مستعمل القاموس } .(1)

قسّم المسدّي مقدّمته إلى ثمانّية أقسام تناول فيها قضايا إصطلاحية عدّة:

1 **/ العلوم ومصطلحاتها** : يبّين أهمّية المصطلحات ودورها في العلوم الّتي تحتضنها ، ودورها كرمز في نظام إعلامي ، وقد مّيز بينها بّين الألفاظ الأدائّية .(2)

ويجزم المسدّي في كتابه قاموس اللّسانّيات على أن كلّ العلوم تمتاز بالضّبط المصطلحي الخاصّ الّذي تتبني عليه القواعد المعرفّية لكلّ علم من الُعلوم حيث أنّ الرّابط بين الُمصطلح والمعرفة هو رابط تكاملي ، حيث نستخلص من عنوانه هذا أنّ لكلّ علم من العلوم معجمه الإصطلاحي الخاص ,

---

(1): قاموس اللسانيات للمسدي ص11.

(2) : تحليل وصفي للمعاجم اللسانية والمسارد (العنصر6) .www .startimes.com.

العلاقة بين المعرفة والُمفردة المستعملة علاقة وظيفّية يؤدّي المصطلح المحدّد استعمالا وظيفته المعنوّية الخاصّة ، تنطلق الإنجازات المعرفّية العلمّية لكلّ علم على مشاكله المصطلحّية المخصّصة له ، وبالتالّي يكون التنّظير الفكري متوافقا مع الإستعمال الإصطلاحي ومن هنا تصدق مقولته " مفاتيح العلوم مصطلحاتها " (1)

2 / أعراض القضّية الإصطلاحية :

حيث أنّ المصطلح يُعدّ رمزا دالاّ على مفهوم معّين ولو فقد هذا الّرمز لفقد العلم الّذي اصطلح عليه الإشارة به إلى أحد مفاهيمه. (2)

{ ومن الواضح أنّ لكلّ علم مفاهيمه الخاصّة التي تبسط المعرفة والتي تميزه عن غيره ،إلا أنّ المسدّي أراد توضيح ما إذا كان بالإمكان التّخصيص المصطلحي أن يهدّد بتصادم الإستعمالات المصطلحّية ، مايستخلص من عنوانه هذا هو :

1. غموض المصطلح في تحديد المعرفة وبالتالّي تعدّد الّدلالة المعنوّية لكلّ مفردة تستعمل في هذا المجال .
2. تتغير المعارف ضمن حلقة التطّوّر والتحّوّل ، وهذا من خصائص العلوم وعليه فالقدرة المصطلحّية لكلّ معرفة من المعارف المختلفة تكون غير ثابتة ومنفصلة وتتحكّم فيها عوامل التغّير الخاص .

---

(1): التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي .Lettre m13/2015 ص126 .

(2):تحليل وصفي للمعاجم اللسانية والمسارد www.startimes.com.

قد تتداخل العلوم والمعارف ضمن حّيز التنّافس المعرفي المسارع وهذا يوحي بوجود تشابه للمصطلحات المستعملة داخل أي مجال معرفي .

تجميع المصطلحات وتحديد قيمتها المعنوّية يستهدف تنميط البحث المتخصّص وفق قواعد المعجم المختصّ } . (1)

3/اللّسـانيات والمصطلحّيات :

يشير إلى أنّ المصطلح يخلق داخل نظامه اللّغوي وخلقه لايكون بإيداع صيغة لغوية جديدة ، بقدر ماهو استعمال مفردة لغوّية من مفردات لغة ما في نطاق مدلولي ضّيق ومحدّد ، ويشير إلى إسهامات علم التأّصيل وعلم الّدلالة في توليد منهج علمي لغوي ، يقوم عليه المصطلح .(2)

ويرى المسدّي أنّ اللّغات عبر فترات عريقة من الزّمن كانت في عملّية البحث عن المادّة المعجمّية ضمن عملّية التنّقيب التاّريخي في حقول الألفاظ ، فالمصطلح ودلالته المعرفّية لم تكن بحسب المسدّي وليدة العصور المتأّخرة ولا حكرا على الجهود اللّسانّية الحديثة ، فهي ضاربة في عمق اللّغات ، عبر الفترات التاّريخّية العابرة على نحو البحوث التأّثيلية (ETHYNOLOGIQUE) فقد بّين المسدّي الّدوافع الّتي أجبرت اللّغوّيات قديما في البحث و التجديد في المصطلح اللّساني وصولا إلى الواقع

---

(1): التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي .عبد الرحيم البار 2014 ص128.

(2): تحليل وصفي للمعاجم اللسانية والمسارد www.startimes.com.

المصطلحي الحديث ، حيث يرى المسدّي أنّ البحث اللّساني يجب أن ينمط وفق الإجراءات القديمة التي جرى عليها البحث اللّغوي القديم أي دراسة الأصول الإشتقاقيّة للمفردات ، دراسة تاريخ التفّوق الدّلالي المعجمي للألفاظ تخصيص مباحث في مجال علم المصطلح وفق ما يتطلّبه البحث اللّغوي المعاصر على نحو مبحث علم القاموسيّة وعلم المعجميّة. (1)

4/ الإصطلاح والحركة الذاتية :

ويشير فيها إلى وسائل وضع المصطلح من اشتقاق أو مجاز أو نحت أو تعريب كما يشير إلى أزمة الحركات الذاتيّة في اختيار هذه الوسائل بطريقة عشوائيّة ، لا تقيم حدودا كيف ومتى نستعمل طريقة معيّنة بدلا من الطرق الأخرى .

حيث ركّز المسدّي في هذا الباب على ذكر مسألة مهّمة في علوم الإصطلاح من حيث تاريخ التأّسيس الحضاري للعرف الإصطلاحي ، وبيان أثر الروافد التأّسيسيّة في ميدان العلوم المعرفّية التي لا تكاد أّمة من الأمم أن تخلو منها ضاربة في ذلك العمق في دلالات الألفاظ وأنساب المفردات ، موضّحا أهمّية هذا الإستكشاف في تقدير نتائج معرفّية تضمن الضرورة العلمّية لكلّ منبع لغوي حضاري ، وبهذا ندرك الشروط التي يجب التقيد بها في الإنجاز المصطلحي بحيث يحافظ هذا على حّز الإنتماء اللّغوي : البحث عن مصطلح عربي قديم ملائم للمفهوم الجديد ، البحث عن لفظ قديم قريب من

---

(1): التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي ,عبد الرحيم البار 2014 ص128.

المعنى الحديث ، فيبدّل معناه قليلا ويطلق على المعنى الجديد ، اقتباس اللفظ الأجنبي لحروفه على أن يصاغ صياغة عربّية ليصير معّربا ، البحث عن لفظ جديد المعنى بالإعتماد على الإشتقاق .(1)

ويشترط في هذا كلّه أن يتّسم المصطلح العربي بالخصائص التاّلية :

الإطراد والملائمة / التّحفيز ويسر التدّاول .(2)

5/مراتب التجريد الاصطلاحي:

حيث يعتاد فيه مراحل نشوء المصطلح واكتماله وهي التقبل والتفجير ثم التجيد , فالتقبل يمثل تلاّولصفة لغوّية الى مدلول تضعه الجماعة الّتي تستعمله لاجل الدّلالة به على متصوّر رائج لديها ، ويبدأ بالتأّرجح بين قبوله لدى هاته الجماعة من عدمه ويكون هذا المفهوم غريباً على اللغة ، حتى يتحوّل تدريجياّ الى مفهوم مألوف بعد كثرة استعماله وشيوعه مثل {الّستيليستيك } ،والّتفجير الّذي يراد به استحداث مفهوم جديد في لغة ما ، ممّا ينتج من ذلك الّنفور عن دالّه أيّ الّنفور مثلا من الستيلسستيك وتفكك مفهومه، الى مكونات عدة تقوده الى وضع عبارة متعددة الكلمات، مثل علم الأساليب الادبية والتجريد الذي يلجأ فيه الى ابداع مقابل عربي عن طريق القدرة

---

(1): عبد المجيد سالمي :مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال .رسالة دكتوراه 2006 ص71 جامعة الجزائر.

(2): المرجع السابق ص146.

التأّليفية التي تتمتعّ بها اللّغة العربّية مثل الاسلوبّية stylistic بدلا من علم الأساليب الأدبية .(1)

ففي هذا الباب، يتفضّل المسّدي بذكر محدّدات المصطلح اللّساني وفق ماتتطلّبه الخانة المعرفّية ، ضمن حّز التقّدم الاصطلاحي اللّساني في عالم اللّغويات الحديثة فبهذه المقّدرات يتكّون الطابع التجريدي العلمي للمصطلحات العربّية بحسب مايرى المسدّي وكذلك فإّنه يدعو الى اعتماد خاصية الاستقراء لتحليل نتائج القواعد التي يجري عليها العمل الاصطلاحي من أجل الإحصاء والتقّييم وكل هذا يؤّدي الإنتاج الإصطلاحي العربي إلى المستوى المعرفي المطلوب تماشياّ مع الواقع اللّساني المسارع في التّقّدم .(2)

6/ مصطلح العلم وعلم مصطلحه :

لقد ذكر فيه بعض الإختلافات التي طرأت على ترجمة مصطلحات اللّسانيات، ويعود ذلك الى عدة أسباب أهّمها اختلاف المصادر التي يعتمد عليها المترجمون في بحوثهم المتعلقة بالدرس اللساني ، والتردد بين المفاهيم المستحدثة والمفاهيم التراثية .

وكذلك فإّن المسّدي يرى بأّن العرب يبذلون جهوداً قصوى لتحري الحلول الملائمة في تغطية حصيلة التقدم اللساني العالمي وخاصة فيما يتعلق بموضوع المصطلحات ،لأّن

---

(1) :تحليل وصفي للمعاجم اللسانية والمسارد اللغوية العنصر 6 com. www.startimes

(2):التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي .عبد الرحيم البار 2014 /ص 147

العرّبية تعترضها من العلمّية النّقص المصطلحي أو الضّبط المصطلحي ،وهذا لاشكّ أنّه يستلزم تكثيف الجهود، لتطوير هذه المحطّة الإنطلاقّية في عالم المعارف اللّغوية (1).

7/الجهود العربية في المصطلح اللساني :

حيث يذكر أهّم المؤلّفات التي ظهرت والترّجمات التي عُملت ، والمقالات التي كُتبت في بعض الدّوريات، قبل ظُهور قاموسه هذا والتي تفوق ثلاثون مرجعا ، ويشير محمد حلمي هليل إلى أنّ سرد عبد السّلام لهاته المؤلّفات ينقصه الفحص الدّقيق للمقابلات المثبتة أمام المصطلح اللّساني الأجنبي المذكور فيها الى جانب تقييمها .(2)

حيث يقف المسدي في هذا الباب على مسألةتأرق الواقع الاصطلاحي اللّساني العربي الحديث ،فهو في هذا الباب يرى ان روّاد عصر الحداثة من أهل اللّغة العربّية ،لهم جهود ملموسة تهدف الى الظفّر بمكاسب المصطلح اللّغوي مما تطرحه مزايا اللّسانّيات في الفترة الحديثة ، وقد بين مجموعة من الطرق وسمت بها الجهود العربّية في تكوين المصطلح اللّساني .(3)

كما أ نّ المسّدي قد ذكر بعض المؤلفين مرتين وفق التسلسل الزمني ، نذكر منهم : عبد الحليم النّجّار ،عبد الحميد الدخلاوي ،محمد القصّاص ، عبد الرحمان أيوب أحمد عزّت ،تمام حسان ،صالح القرمادي ،أحمد مختار عمر ،الطيب بكّوش .

8/ القاموس المختص ونماذجه:

وفيه أشار الى بعض القواميس المختصة التي ظهرت في العصر الحديث في

---

(1): التفكير اللساني عند المسدي عبد الرحيم البارّ 2014/ ص156/157 .

(2): محمد حلمي هليل :المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات مجلة اللسان العربي ع28 /1987 ص38.

(3): المرجع الاول ص157.

المدرسة الفرنسية ،وإلى أشكال القواميس المختصّة بشكل عام والتي تكون أحادية اللّغة أو ثنائيّة أو ثلاثيّة أو أكثر ،وإلى الفروق الجوهريّة بين القاموس ذي االرّصيد اللّغوي المشترك ،والقاموس ذي الرّصيد اللّغوي المختصّ بعلم من العلوم أو بمجال واحد من الفنون .

أما عن مدى المصطلحات الفرنسية المثبتة في قاموسه فإن مجالاتها تتنوع فهي في خصائص اللّغة،الصوتّيات المعاجم،علم الدلالة ،النحو ومدارسه اللّسانيات النّفسية لسانيات اجتماعية .(1)

أّما المآخذ عن هذا القاموس فهي على النحو التالّي :

الأول: المفارقة بين التنّظير والتطّبيق حيث نجد عبد السّلام المسدي يركّز على أهمية النّظام الإصطلاحي المتكامل الذي لا يأتي إلّا عن طريق الجهاز المفهومي الذي يعرضه القاموس المختصّ ، والسؤال الذي سنطرحه الآن كيف يتم التعرف على المفاهيم دون وجود تعريفات لها ؟؟ حيث أّنه من المعلوم ان التعريف يمثل الجانب الاقرب للكشف عن المفهوم ،ولذا فإنّ التعامل معه أيسر من التعامل مع المفهوم .(2)

الثاني: التحذلق باللغة العربية في مقدمته النظرية للقاموس ،إذ وقعت على لغة صعبة ،تميل الى إخفاء المفاهيم التنظيرية للمصطلحات ،أكثر من كشفها وإبرازها للقارئ .

---

(1): محمد حلمي هليل المصطلح الساني وقاموس اللسانيات مجلة اللسان العربي عدد 1987/28 ص42.

(2):مصطفى طاهر جبادرة من قضايا المصطلح اللغوي العربي الكتاب 2. الأردن 2003/ص139 .

الفـــصل الثَّـــاني :

قـــــــــاموس اللّسانّيات .

- **المبحث الأوَّل:** القاموس المختص ونماذجه عند المسدّي .
- **المبحث الثَّاني:** نماذج مختارة من القواميس المختصة الحديثة .
- **المبحث الثالث:** بعض الآراء والإنتقادات الموجّهة للقاموس .

بعد دراستنا لأجزاء هذا المعجم قررنا حصر موضوعنا حول قضية القاموس المختص ونماذجه عند المسدي .

القـــامـوس الُمـــــخـتـصّ :

القاموس المختص ،هو جملة المفردات المنطوية في كنف سياقي معرفي خاص بعلم من العلوم .، دون آخر والمراد من عبارة القاموس الفّني ، هو الجانب الشكلي للمفردات التي تُستعمل في حقل من الحقول المعرفية الخاصّة ، فالقاموس المختص هو الذي يتناول موضوعه مصطلحات العلوم كالطبّ والصيدلة والزراعة وغيرها .(1)

فكأنَّ المسدّي بعد استجماعه لمقومات البناء الّنظري وحديثه المطّول حول قضايا المصطلح والمصطلحية، نجده في هذا الباب يعرج على الإنجاز القاموسي ويحدد مجالاته الخاصّة والعامة ، فيقول معرِّفاً الجانب التطبيقي من القاموسّية : إّنما هي نظام من الدوال مشتق من دوال الّلغة الّتي يتداوله بها أهلُه ، فالثبت المصطلحي هو مجموعة الألفاظ الّتي حّولت عن دلالاتها الأولى، لتختصّ بها دلالات فّنية تُدرك بسياقها العلمي .(2)

فالقاموسية مجال علمي اعدادي تأهيلي للغة العلمية المختصة ،الّتي تمثل القاعدة الفعلية الّتي تنطلق منها الدراسات ، وعلى هذا الّنكر جاء المسديبنماذج مرتّبة وفق حّزها الّزمني.

---

(1): زكّية الّسائح دحماني :الأسمائّية في اللّسانيات الحديثة بين الّنظرية والتّطبيق كلّية الآداب والفنون والانسانّيات بمنوبة 2014 ص159.

(2): عبد الّسلام المسدّي قاموس اللسانيات ص87.

يقول المسدي :تتمحور وضيفة القاموس المختص، على محاولة إحصاء المنظومة الإصطلاحية وتلخيص المفاهيم وتمحيض المتصورات ، والثبت المصطلحي هو مجموعة الألفاظ ، التي حولت عن دلالاتها الأولى، لتختص بها دلالات فنّية تدرك بسياقها العلمي ، وليس من الضّرورة أن تنقطع تلك الألفاظ عن معانيها الأّولية ، بل كثيراً ماتظلّ دالّة في نفس الوقت على معناها العادي وعلى معناها العلمي بحسب سياقها من الاستعمال .فإذا تحوَّل اللّفظ إلى رصيد علم من العلوم فلا يمنع أن يتحوَّل إلى رصيد علم آخر ، ويكون له من المدلولات ما يختصر بها ذلك الحقل من المعارف فمصطلح الصَّرف عند أهل العربيَّة ، هو مفارقة الضِّيق أو المكروه ، " لقد صرفه الله عنّي صرفاً "وهو كذلك لفظ من قاموس علماء اللّغة العربيَّة وهو وجه من وجوه درسهم اللغوي وهو كذلك خاصّ بالُعلة النَّقديَّة (مصرف) ".

"ومصطلح الظّرب هو عند العامَّة الفعل الجارح وعند ا لمناطقة تصنيف الجنس والّنوع وعند أهل الّرياضيين نمط من العمليَّات الحسابية ،فالعلوم أطوار من الإرتقاء ،وفي مسيرة كلّ علم ثلاث منعرجات حاسمة :

أ/ حصوله على منزلة ضمن فروع المعرفة الإنسانيَّة .

ب/ تأسيس منظومته الإصطلاحيَّة إذا تدرَّجت متصوَّراته نحو الإكتمال .

ج/تأسيس فلسفته يوم يعكف روَّاده على مراجعة قواعده المنهجيَّة ومكتسباته المضمونيَّة.

على أنَّ الّذي يجسِّم المنعرج الثّاني إّنما هو ظهور القواميس المختصَّة، سعياً إلى تخليص المفاهيم ، وقد تحقق هذا في حقل اللّغة الفرنسية عند ظهور حركة تأليف القواميس ،ففي سنة 1969م صدر قاموس **"المرشد الأبجدي في اللسانيات لأندري**

قاموس اللسانيات للمسدي : (تلخيص فرع القاموس المختص ونماذجه) ص88/87

مارتيني " حيث كان بداية حاسمة لصوغ مفاهيم العلم . وفي سنة 1972 أصدر ديكرو تودوروف " **القاموس الموسوعي في علوم اللغة** " غايته الإلمام بالمدارس وبحقول البحث ثم بالمتصوّرات المنهجيَّة والوصفية .وفي سنة 1970 صدر "قاموس اللّسانيات لجون دي بوا "إهتمَّ باالتَّركيز على المفاهيم الفردية ،وربط مصطلحات اللّسانيَّات بمصطلحات علوم فقه اللُّغة . وفي نف السنة صدر قاموس موسوعي ضمن "قواميس المعرفة المعاصرة "لبرنار بوتاي ،وهو قاموس ثلاثي اللّغة (فرنسي إنجليزي ألماني)، إهتمَّ ذكر تراجم أ' لام اللسانيات وإدراج أهّم مراجع البحث عند كلّ مادَّة منفصَّلة .

" وفي سنة 1974 صدر **قاموس جورج مونان** الذي شاركه فيه 19 باحثاً وعنوانه "**معجم اللسانيات**" ، تميَّز بإستيعابه مصطلحات العلوم القديمة النّحوية منها والبلاغّية كما اختص باستقصاء ما يدخل من المصطلحات في دراسة عاهات النُّطق وأعراض الكلام مع ما تستتبُعه من مفاهيم الحقول العلاجيَّة في اللّسانيات التّطبيقية .

وفي سنة 1975 أصدر **هنري موريايا** " **قاموس الشّعريّة والبلاغة** " فكان وثيقة متفّردة في استغلال ما جدّ من مناهج في التّحليل العلمي والتّشكيل البياني وما استحدث من وسائل تقنية في حقول الإستكشاف المخبري سواءاً من حيث الُرسوم الطيفية أو من حيث قياسات النبر والإيقاع مع استغلال علم الموسيقى في ضبط المنازل والأنغام ودرجات سُلّم التَّصويت . وفي سنة 1976 صدر **قاموس الفنُون التَّعليميَّة في اللُّغات**" اتَّجه مُؤلفوه إلى وُجهة مختصَّة بميدان اللّسانيات التَّطبيقية فإنَّ مواده المفهوميَّة قد شملت جُلّ المفاتيح الإصطلاحيَّة ، كما أنَّ مضمون التَّحاليل قد جاء يفيد منه حديث العهد بالعلم إفادة المُختصّ ".

المرجع السابق ص89/88

وكذلك يقول "{ كانت الحركة القاموسيَّة في المدرسة اللّسانّية الفرنسّية ، بتقاربها في الزمن ، وتكاثفها في المضمون ،شاهدا على ما أسلفنا من الحقائق المتَّصلة بمنذُ نعرجات العلوم، وإذا ما جاءت هذه التصانيف الإصطاحية صورة من نضج العلم وتبلور مفاهيمه فإنَّ تنوع مشاربها يقوم دليلاً على تظافر المعارف ونماذج الإختصاصات في حقول اللسانيات .

القاموس المختص قد يردُ وحيد اللسان بحيث يذكر المصطلح العلمي ثم يـ ُوتى له بالشرح المناسب على قدر المقام الّذي يتَّجه فيه مستعمل القاموس إن كان قارئا عاديا ينشد مزيد الثقافة ، أو كان طالبا يسعى إلى تدقيق معارفه ،أو عالما مختصًّا يبتغي التّحري ليـ ُنزل الألفاظ منازلها الّتي هي بها خليقة في ذلك الضَّرب من العلوم .

وقد يرد القاموس المختص متعدد الألسنة وأقله أن يكون ثنائي اللسان وفي هذا المقام يتعيَّن رصد ألفاظه طبق معيار تصنيفي هو الغالب معيار شكلي يتمثَّل في نسق حروف الهجاء ،لكن تبويب منظومة المصطلحات لايخلو من حالين :إمَّا أن يقتفي اللغة الأصليَّة الّتي فيها وضع القاموس ولأهلها يتَّجه صاحبه فيكون الغرض ضبط كشف المصطلحات العلمية مع إيراد ترجمة لكل مصطلح بلغة أجنبية }".

يوضح المسدي هنا أنّ القاموس المختص يرد إما ثنائي أو ثلاثي اللساني أي اللغة ، حيث نجد الكثير من هذه المعاجم الثلاثية اوالثنائية للغة (عربي انجليزي فرنسي) أو (عربي فرسي) أو (عربي أنجليزي).

المرجع السابق ص91/90

" فقاموس الرّصيد المشترك في لغة ما بوسعه أن يحوي المصطلحات العلميّة الّتي تتداولها في تلك اللغة مختلف المعارف سواءاً في ذلك المصطلحات التي لايعرف لفظها من في غير السياق العلمي أو التي يستعملها النّاس في حديثهم ، ثمَّ يحولها االعلماء المختصّون إلى دلالات نوعية بحسب اهتمامهم وفي هذه الحال يكون القاموس ذا منزع موسوعي ".

يعني بقوله هنا أنّ قاموس الرّصيد المشترك يحوي مصطلحات علميّة المعتاد تداولها في تلك اللّغة سواءاً كانت مستعملة من قبل االعامة، أو تختص فقط بسياق علميّ، فيحوّلها المختصّون إلى دلالات نوعيّةلتُكسب القاموس نزعة موسوعيّة .

" أّما القاموس المختصّ فلا يودِ إلاّ مصطلحات العلم المخصوص به ماكان منها في حوزته لفظاًومعنى وأورده كلّياً وماكان مشترك الدلالة بينه وبين الرصيد العام أتى من معانيه بالذي هو إصطلاحي في عرف المختصّين لاغير ".

يحاول هنا المسدي أن يلخّص دور القاموس المختص، في علم مخصوص به دلالة على أنّ القاموس المختص سمي كذلك لأّنه يورد فقط المصطلحات المختصّة بذلك العلم .

المرجع السالف ص92/91.

ويقول كذلك : " فلو أخذنا لفظ (Classification) لجاز أن نختلف في شأن المقابل العربي ولجاز أن تتعدّد ترجماته بين :التَّصنيف ، التَّنسيق ، التبويب والترتيب ، التّنظيم..إلخ، وقد نجد مقياساً نحتكم إليه للفصل في الخلاف بما أنّنا أخذنا اللّفظ معزولا عن حقله الدّلالي ،وعن سياقه المصطلحي . لكنَّ النَّظرة الشَّاملة والإحاطة التّامَّة بذلك العلم تُطلعنا على عدَّة مصطلحات محاذية في الدَّلالة دون تلابس ، وبذلك ندرك أنَّ لكلّ لفظ من المناسبة لفظ مقارب لدلالته ، وعلى ذلك نقيس من المصطلحات المثل النّموذج ،المثال ،والقالب ، المنوال . ولكلّ منها في اللسانّيات سياقه النّوعي في التّصوّر والاستعمال . فلا عجب أن نرى في قاموس اللسانيات مصطلحات متعددة تؤدّي بفوارقها اللفظية وظيفة التّمييز بين المفاهيم والمتصوّرات ، شأن العاطف ، المساعد، الرّديف ، الوسيط، الواصل ، اللّاحمة ،المفصل ،الرّابط ،القرين ، العالق، الرَّابطة والوصل . ولواضع القاموس الفّني في الّسانيات حيلُ شرعيّة يتوسّل بها لتفادي الإشتراك الإشتراك بالفصل بين المترادفات ، فقد يردُ الّفظ الواحد في الثّبت العربي مرّتين مترجماً لفظين مختلفين ولكن لا يعني اشتراك المدلولين كلفظ (Linguistique) فهو مصطلح مشترك الدّلالة وقد ارتكزت اللّسانّيات على ثمار البحوث ، كما أنَّ "مونان"قد أورد في قاموسه اللّساني اللّفظ الغربي الدَّال على الهمزة واللّفظ الدّال على التنوين إنَّ قاموساً مختصّاً يرد مزدوج اللُّغة ثنائي المدخل ويقوم بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح ولا مثال ،على أنَّ مثل هذا القاموس قد يكون أداة عمل ملازمة لعربّي يطالع مادّة العلم اللّساني باللّغة الأجنبّية وتكون له حيرة الفهم وحيرة الّقل ، ولعربّي بصير بمضامين العلم ويسعى إلى ترجمة الكتابات اللّسانّية من اللّغة الأجنبيَّة فتخلص منه الّنية ويعقد العزم على التّأليف بلغته القومّية " .

يوضح هنا أن لكل لفظ دلالة خاصة بالوسط الذي استُعمل فيه .

المرجع قاموس اللسانيات للمسدي ص93 /96/94 .

2/ نمـــاذج مخـتارة من القـــواميس المـــختصّة الحـــديثة: (1)

- المصطلح :معجم انجليزي عربي للمفردات العلمية والفنية لحسن السعران (1967).
- د معجم علم اللغة النظري :من وضع محمد علي الخولي (1982).
- معجم علم االلغة الحديث :لنخبة من اللغويين العرب (1983).
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : لمجدي وكامل المهندس (1984).
- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية :لعزت عياد (1984).
- قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح: لعبد السلام المسدي (1984).
- معجم اللسانية :لبسام بركة (1984).
- معجم علم اللّغة التّطبيقي : وضعه محمد علي الخولي (1986).
- قاموس المصطلحات اللّغوية والأدبية : وضعه إميل يعقوب وآخرون (1987).
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات :مكتب تنسيق العرب (1989).
- معجم المصطلحات اللغوية :لرمزي منير بعلبكي (1990).
- معجم المصطلحات اللغوية :من وضع خليل أحمد خليل (1995).
- معجم المصطلحات الألسنّية :وضعه مبارك مبارك (1995).
- معجماللّسانيات الحديثة : لسامي عياد حنّا وآخرون (1997).
- القاموس الشّلمل لمصطلحات علم اللّغة التّطبيقي: لمحمد فوزي محي الدّين محمد (2000).

---

(1) : تحليل وصفي لبعض المعاجم اللسانية والمسارد المصطلحية /منتدى علاء الدين السابع للتعليم والتنمية البشرية وتطوير الذات لأكاديمية المنارة النظرية والتطبيقية للإبداع الفكري ،د/أبو علاء الدين 2009.10.30م.

- يورك معجم مصطلحات العلوم اللغوية : لصبري إبراهيم السيد(2002).
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الإجتماعية :مكتب تنسيق التعريب (2002).
- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللّسان : لأوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر ترجمة منذر عياشي (2003).

3/ بـــعض الآراء والإنـــتقادات الموجّـــهة للـــقامـوس :

1/ الـفرق بـين المـعجم العـــآم والمعجم الخاصّ :

يوجد بين المعجم العام والمعجم المختص بعض الفروق الأساسّية ،يمكن حصرها كما يلي :

يـُ بنى المعجم العآم على رصيد لغوي مستقر ، وهو الذي دّونته المعاجم القديمة في الغالب بينما ُيبنى المعجم المختّص على رصيد مصطلحي متولد باستمرار ، لأنه يواكب ما يتولد في اللّغة من مصطلحات دالّة على الجديد من المفاهيم والأشياء .(1)

ينطلق المعجم العام و المعجم المختص في جمع مادّتيهما المعجّمية من مصادر فأما المعاجم اللّغوية العآمة، فإن أمر المصادر فيها هين سهل لأن بعضها ينقل بعضا ، في حين يبدو أن أمر المصادر فيها عسير فهي في معظمها معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللّغات قائمة على ترجمة مصطلحات علمية أدبية فنية من لغة مرجع .

تمثيل المعجم العام فروع المعرفة دون التعمق في جمع ألفاظها ،فيها يعالج المعجم المختّص قسما واحدا منها .

---

(1) ابراهيم بن مراد ، المعجم العلمي العربي المختص .دار الغرب الإسلامي ط1بيروت 1993ص5.

خدمة المعجم العام معظم القراء والمهتمين ،بينما يستهدف المعجم المختص قارئا بذاته كما في معجم الأساطير ويكون بصيغة أكثر تعمقا وأكثر تفصيلا .(1)

يقوم كلا المعجمين على أساسين : أولهما هو الترتيب وثانيها هو التعريف .

وهذان الأساسان هما اللّذان يحدّدان هوّية المعجم الحقيقة .إذ لايمكن للمعجم أن يشتمل على مداخل غير مرتبة بأي ضرب من الترتيب المنهجي الذي يشاء المؤلف ، وغير معرفة بحسب ماتقضيه الوحدات المعجمية من تعريف (2) .

2/ الـــــــنّــقـد :

بعد دراستنا لهذا الموضوع المعاجم المختصة وتحليلنا لقاموس اللسانيات للمسدي تداركنا عدة هفوات وقع فيها المسدي أثناء تأليفه لهذا المعجم ولقد لخصناها في عدة نقاط كاللاتي :

لفظ فرنسي بمقابل واحد عربي :دلالة على أنه مدرك لما بينهما من فروق ولكن التعبير خانه في إيجاد المقابل الدقيق لكل منهما .

رغم اعتماده على الترتيب الألفبائي إلاّ أنه ابتدأ بثاني حرف في الأبجدية الفرنسية. الإقتصار على مقابل عربي واحد ،غياب التعريف المصطلحي في هذا المعجم واللجوء إلى التعريب دون تبيان المنهج المتبع .

---

(1): المعجم العلمي المختص المنهج و المصطلح ، لسماعنه جواد حسني مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 75 العدد 31/4أكتوبر 2000 ص 36 .

(2): المرجع السابق ص41

ولدى دراستنا لمقدمة قاموس اللسانيات لاحظنا أن هذا الأخير قد أورد مجموعة من التعريفات للمصطلحات اللسانية ومصطلحات فقه اللغة التي تناولها في مقدمته حيث عرفها مصطلحيا بيد أنه لم يبتزم التعريف المصطلحي في كامل مقدمته لأنه أورد أنواع أخرى من التعريف كالتعريف المجازي الذي خص به مصطلح اللغة ومصطلح المجاز ، في حين أن الناظر لعنوان القاموس يظهر له من الوهلة الاولى أن القاموس لا يحوي إلا تعاريف مصطلحية .

إنّ ما يلاحظ على المعاجم العربية المختصة أنها لم تحظ بما حظيت به المعاجم اللغوية العامة من الشهرة والذكر ولم يعين بها القدماء والمحدثون العناية التي هي بها جديرة ، فبقيت في البحث اللغوي العربي بابا غفلا.(1)

ارتكازه على مصطلحات اللسانية لا غير ، نلاحظ ذلك في قوله :أماالقاموس المختص فلا يورد إلا مصطلحات العلم المخصوص به : ماكان في حوزته لفظا ومعنى اورد كليا .

إهمال التّعريف الإصطلاحي المشترك وأخذ المعنى المتفق عليه في عرف المختصّين ،وقد أورد المسدّي هو في قاموسه ، وماكان مشترك الدّلالة بينه وبين الرّصيد العام أتى من معانيه بالذي هو اصطلاحي في عرف المختصّين لا غير

لم يقدم تعريفا للقاموس المختصّ بل إبتدأ حديثه مباشرة بأنّ القاموس المختصّ يرتكز عل محاولة إحصاء المنظومة الإصطلاحيّة (2)

ارتكازه على مصطلحات اللّسانيات لا غير ، نلاحظ ذلك في قوله " أما القاموس

---

(1): المعجم العلمي العربي المختص إبراهيم بن مراد ، ط1 دار الغرب الإسلامي بيروت 1993م ص07.

(2): قاموس السانيات للمسدي ص 87.

المختص فلا يورد إلا مصطلحات العلم المخصوص به : ماكان منها في حوزته لفظا ومعنا أورد كليا (1)

إهمال التعريف الإصطلاحي المشترك وأخذ المعنى المتفق عليه في عرف المتخصصين ، وقد أورد المسدّي ذلك في قاموسه : وماكان مشترك الدلالة بينه وبين الرصيد العام أتى من معانيه بالذي هو اصطلاحي في عرف المختصين لاغير (2)

تـــلخـــيص

قاموس اللّسانيات يعتبر بادرة نوعّية أولى في معالجة قضايا المصطلح اللّساني وعوارضه المنهجية والمعرفّية .

إنّ قاموس اللسانّيات يمثّل رؤية المسدّي في كيفّية بناء قاموس الفكر اللساني العربي الحديث.

المصطلح وليد مهارة التخّيل والإبداع عند واضعه وليس وليد شروط لغوّية معّينة تلزم باقتراحه بدل غيره

يبين المسدي انّ أكثر النظريات المصطلحية التي اقترحها بعض المهتمين من العرب تفتقر إلى الفهم الصحيح لطبيعة اللّغة ولمسألة وضع المصطلح ونمائه (3).

بّين المسدي أهمّية هذا البحث اللغوي في دعم اللسانيات العربية الحديثة .

اهتم المسدي بالجانب اللساني حيث أدرك أنّ المصطلح هو أساس التطّور في بناء الّنظرياّت اللّغوّية وحلّ الإشكالات الّتي تعترضها .

---

(1): قاموس اللسانيات للمسدي ص92.

(2): المرجع السابق ص92

(3): موقع www .atidu .org.

تنوع المصطلحات اللسانّية المثّبتة في قاموس المسدّي فهي في خصائص اللغة والصّوتّيات والمعاجم وعلم الدّلالة والّنحو ومدارسه واللّسانيات الّنفسية واللّسانيات الإجتماعية

إنّ وضع المصطلحات العلمية لا يكون بصفة عشوائية وإّنما وفق شروط وقواعد مخصصّة .

وضع المسدّي تعاريف واجراءات خاصة لتحديد المصطلح فأراد أن يبّين من خلال كتابه ، قيمة المصطلح كمحرّك أساس في بناء الملكة اللسانّية للفرد والمجتمع في ظلّ تحدّيات العولمة

عرض المسدّي آراء العلماء العرب الأقدمين في هذا الشأن عرضاَ يتبّين منه أن وضع المصطلحات عندهم يُمليه قصور المعجم المتوفّر عن تسمية المسمّيات الجديدة الّتي تظهر نتيجة البحث العلمي .

لايحمل المعجم تاريخ الطبعة ولا رقم الطبعة والمقدمة مؤرّخة في عام 1984م.

« المصطلح لا يختلف في طبيعته عن كلمات اللّغة الأخرى والمصطلح لا يصاغ بمعزل عن البحث العلمي بل ينشأ أثناءه ، حيث أنّ عمل قواميس المصطلحات عمل تاريخي يأتي بعد أن توضع المصطلحات وتستعمل الشكوى من المصطلحات ليست وقفا على العرب وكذلك مشكلات البحث العلمي اللغوية ليست بسبب غياب المصطلحات الملائمة بل تعود إلى أسباب غير لغوية » (1).

الجمعية الدولية لمترجمي العربية معجم اللسانيّة .

خاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على الانتهاء من هذا البحث ، وما كّنا بفظله لمهتدون، يقول تعالى :" **وَقُلِ اعملوُا فَسيرَى اللهُ عملكُم ورسُوله والمؤُمنُون** " . {التوّبة /105}.

حديثنا كان عن هبة ربّانيّة مباركة ،إنّها لغة الضّاد وفخر الأجداد ، و بحثنا هذا ماهو إلاّ تعبير عن شغفنا بعالم الّ لسانّيات، ف ماتّم تقديمه إنّما هو من فضل الله، وهاته الخاتمة هي نهاية مشوارنا وجهدنا بتوفيق من الله ، ونتمّنى أن يكون للبحث أثر في إثراء الفكر الإنساني ، ورغم هذا الجهد، إلاّ أّتا لا يمكن أن نجعله كاملاً ، فالكمال لله تعالى وحده، فإذا كان البحث على درجة من الكفاءة، فإنّما هو من فضل الله ، وإن لم نوفّق فمن أنفسنا والله ُ نسأل أن يفيد البشرية جمعاء .

فرغم الصّعوبات الّتي واجهتنا في إنجاز بحثنا وتعذّر حصولنا على نسخة ورقّية للكتاب إلا أنّ ُمشرفتنا لم تبخل علينا بإرشادها وعطائها .

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصّلنا إلى الإجابة عن الإشكالّية المطروحة في مقّمة البحث :

أ/ تكمن أهمّية القاموس المختصّ في احصاء المنظومة الإصطلاحّية وتلخيص المفاهيم ودعم اللّسانّيات العربّية الحديثة.

ب/ يرى المسّدي أنّ روّاد عصر الحداثة من أهل اللّغة العربّية لهم جهود ملموسة فيتهدف إلى الظّفر بمكاسب المصطلح اللّغوي .

ج/ خروج المعجم إلى السّاحة اللّغوية كان في فترة تفتقر فيها اللّغة العربّية إلى التّعريف بعلم المعاجم باعتباره وليد الفترة الجديدة

د/ اختار صاحب هذا المؤلّف ، المنهج الوصفي في بسط المصطلحات وتدقيق المعلومات .

ج/ القاموسية مجال إعدادي للّغة العلميّة المختصّة الّتي تمّثل القاعدة الفعليّة الّتي تنطلق منها الدراسات وكأنّ المسدّي بعد استجماعه لمقوّمات البناء النّظري وحديثه

المطوّل حول قضايا المصطلح والمصطلحيّة نجده في هذا الباب يعرّج على الإنجاز القاموسي ويحددّ مجالاته الخاصّة والعامّة .

وفي النّهاية يتّضح لنا ممّا سبق أهميّة البحث ، في كونه موضوع شيّق للدّراسة حيث عرضنا فيه أهم إيجابياته وسلبياته قدّمنا تمهيدا لعلم المعاجم ثمّ فصّلنا فيه ، معتمدين بذلك على نظرة المسدّي لهذا العلم ، فدرسنا قاموسه وفصّلنا أبوابه مع تقديم بعض الملاحظات والإنتقادات ، متمنّين أن يكون بحثنا ذا قيمة وهدف راجين من المولى التوفيق دون أن ننسى أننا بشر قد نصيب وقد نُخطئ .

فهـــرس المـحتويـــــات

مُـــــقدّمة .....ص4 /5

تـــــوطئة .....ص6.

الفصل الأوّل: بطـاقة قـراءة لمعجم قـاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح... ص7

المبحث الأوّل : مـــفاهـــيم أوّلـــيّة.....ص8.

أ/ القاموس. لغة واصطلاحا .....ص9/8.

ب/ لفظة قاموس في جملة من المعاجم العربي .....ص11.

ج/المعجم .....ص12.

المبحث الثّاني : نـــبذة عن تألـــيف المـعاجم وحياة المـؤلّف..... .....ص13

أ/ المعـــاجم.....ص13.

ب/ حياة المؤلّف ص17/14

ج/ أنواع المعاجم.....ص18.

المبحث الثالث : بـطاقـة فـــنّية لقـــاموس الـــلّسانيّات ص20/19

أ/ دراسة خارجية..... ص20.

ب/ دراسة باطنية .....ص22.

ج/ بطاقة قراءة للمعجم .....ص24/23.

د/ تقديم ملخّص لمحتويات المعجم .....ص33/25.

الفـصل الثاني : قـــلموس اللّـسانيات للمســـدّي ص34

المبحث الأوّل : القاموس المختصّ ونماذجه عند المسّدي ص40/35

المبحث الثاني : نماذج مختارة من القواميس المختصّة الحديثة ص41

المبحث الثالث: بعض الآ راء والإنتقادات الموجّهة للقاموس ص44/42

ملـــخَّص عـــــام للبحث.....ص46/45.

خـــــاتمة .....ص48/47.

قـائمـة المـصادر والمـــراجع:

1/ القرآن الكـــــريم .

2/ مجلّة إتحاد الكتّاب العرب ، دمشق سوريا 1999.

3/ أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمحشري، دار الكتب العلمّية ط1 1998.

4/ معجم الوسيط، مجّمع اللّغة العربّية للّغة العربّية مصر ،ط1960.

5/البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتّأثّر ،أحمد مختار عمر ، كلية دار العلوم ، القاهرة 1988م.

6/ المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب مكتبة النّاشرون ط2لبنان 1994 .

7/ المعجم والقاموس دراسة تطبيقّية في علم المصطلح علي القاسمي، مجلّة العربّية عدد6/2002 م.

8/ المعاجم اللّغوّية المعاصرة ، ق ضاياها النّظرّية والتّطبيقّية حميد مطيع العوضي ، دار ماجد عسيري 1999م.

9/معجم اللّسانّيات جورج مونان المؤسّسة الجامعّية للدّراسات والنّشر ط1.

10/ المهارات اللّغوّية وحدة المعاجم اللّغوّية معنى المعجم ونشأته (OCW/ekku.edu.sa)

11/ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عبد السّلام المسدّي فرع تونس 2017 (www .ar.wiki .org)

12/ البحث اللّغوي عند العرب أحمد مختار عمر كلية دار العلوم القاهرة 1988 م.

13/ تحليل وصفي للمعاجم والمسارد العنصر 6 www.startime.com

14/ المصطلح اللّساني وقاموس اللّسانّيات مجلّة اللّسان االعربي محّمد حلمي هليل .

15/ مصطفى طاهر جبادرة من قضايا المصطلح اللّغوي العربي الكتاب 2 الأردن 2003.

16/ المعجم العلمي العربي المختصّ ابراهيم بن مراد دار الغرب الإسلامي ط1 بيروت 1993م.
17/ منتدى علاء الّدين السّابع للتّعليم والتّنمّية البشرّية وتطوير الذاّت لأكاديميّة المنارة الّنظرّية والتّطبيقّية للإبداع الفكري أبو علاء الّدين 2009/10/30م.
18/ الجمعّية الّدولّية لمترجي العربّية ، معجم اللّسانّية .
19/ المعجم العلمي المختصّ المنهج والمصطلح ، لسماعنه جواد حسني مجلّة مجمع اللّغة العربّية بدمشق المجلّد 75 العدد 4 2000/10/31.

المذكّـــرات :

- **رســالة دكتوراه** : تشكّل بناء المعجم العربي دراسة وصفّية تحليلّية (أنموذج الصوتّيات الوظيفّية) جامعة البليدة 2 ديسمبر 2013م.
- **رســالة دكتوراه:** مصطلحات اللّسانيات بين الوضع والإستعمال عبد المجيد سالمي جامعة الجزائر 2006
- **رســالة ماجيستار** : التّفكير اللّساني عند عبد السّلام المسدّي عبد الّرحيم البارّ جامعة محمّد خيضر 2014م.
- **رســالة ماجيستار** : الأسمائّية في اللّسانّيات الحديثة بين الّنظرّية والتّطبيق كلّية الآداب والفنون الإنسانّية بمّنوبة 2014.